الأخلاق، الخير والسّعادة

• **الأخلاق**: منظومة قيم + الحكم على الأفعال و الأشخاص انطلاقا من ثنائيّة الخير والشّر

• **إشكاليّة أساس الحكم الأخلاقي**: هل أنّ معيار أخلاقيّة الفعل نسبيّ ؟ أم أنّه يوجد معيار كونيّ يحدّد الأخلاقيّة ؟

• **مشكل العلاقة بين البرغماتي والإيتيقي**: الوجود الإنساني يتضمّن توتّرا بين غائيّة هذا الوجود (طلب السّعادة) وبين تداخل الأنطولوجي والإيتيقي في الوجود الانساني + وجود الإنسان يتميّز عن وجود سائر الموجودات بأنّه وجود تنظّمه قيم أخلاقيّة

⇐ يتضمّن هذا التّوتّر إذا إشكاليّة العلاقة بين مفهومي الخير والسّعادة : هل يوجد تعارض بين مفهوم السّعادة والخير في دلالته الأخلاقيّة ؟ وإن كان هذا التّعارض ظاهريّا، فما هي الشّروط الّتي تضمن أن يكون طلب السّعادة متناغما مع ضرورة احترام الخير في دلالته الأخلاقيّة ؟

• **القيم الأخلاقيّة**: التّسليم بقيمة هذه القيم : هذه المسلّمة الضّمنيّة يمكن مساءلتها نقديّا :
هل أنّ كلّ قيمة أخلاقيّة هي قيمة فعليّة ؟

إيتيقا السّعادة :

الإيتيقا تعني فنّ الوجود، وهو فنّ يُراهن على تحقيق مطلب السّعادة.

⇐ مفهوم الإيتيقا يتضمّن مفهوم السّعادة.

الإشكاليّة الّتي تطرحها الإيتيقا: أيّ نمط من الوجود يضمن تحقّق مطلب السّعادة ؟ كيف أكون سعيدا ؟ هل تقتضي السّعادة تحقيق اللّذّة وإرضاء حاجات الإنسان المادّيّة ؟ أم أنّها تقتضي وجودا عقلانيّا يُجسّد الفضيلة والحكمة ؟

السّعادة بماهي اعتلاء :

ماذا يجب أن يكون لي حتّى أصبح سعيدا ؟

⇐ **تحديد نفعي مادّي للسّعادة**: السّعادة تتحدّد انطلاقا من الغياب لا انطلاقا من الحضور + السّعادة تتحدّد انطلاقا من امتلاك ما ليس لنا. ما يترتّب عن هذا التّحديد للسّعادة :

• **نسبيّة فكرة السّعادة**: كلّ فرد يحدّد سعادته الخاصّة انطلاقا ممّا يفتقد إليه. فالمريض يرى سعادة في الصّحّة والشّفاء، والفقير في المال والثّروة

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

• **استحالة تحقّق السّعادة :** ما نرغب فيه ونعتقد أنّه يحقّق سعادتنا يفقد قيمته بمجرّد تحقيقه ، فإشباع الرّغبة يُلغي قيمة المرغوب فيه.

• حصر مطلب السّعادة في المتطلّبات المادّيّة يُمكن أن يتضمّن تهديدا للأخلاقيّة ، أي يمكن أن يجعلنا نتبنى القاعدة التي تعتبر أنّ الغاية تبرّر الوسيلة ، ممّا ينتج عنه تعارض مفهوم السّعادة مع مفهوم الخير في دلالته الأخلاقيّة

السّعادة بما هي تجسيد للوجود العقلانيّ الأخلاقيّ :

ارتباط مفهوم السّعادة بمفهوم الكينونة :

⇐ تغيّر في طريقة التّساؤل عن شروط تحقّق السّعادة : كيف يجب أن أكون حتّى أكون سعيدا؟

⇐ **رهان هذا التّساؤل :** • عقلانيّة فكرة السّعادة

• تجاوز نسبيّة السّعادة في التّجارب الشّخصيّة و الارتقاء بمطلب السّعادة نحو ما هو كونيّ

• حلّ التّعارض بين مفهوم السّعادة والخير في دلالته الأخلاقيّة

محاولات عقلنة فكرة السّعادة :

• **المحاولة الأرسطيّة :**

السّعادة : الخير الأسمى ، أي الخير الّذي يُطلب لذاته ، لا لغاية أخرى

⇐ السّعادة هي الغاية القصوى الّتي لا يمكن أن تكون وسيلة لأيّ غاية أخرى

شروط تحقّق السّعادة :

• **شرط أساسيّ إبتيقيّ :** الفضيلة ، الّتي ترتبط بالوجود العقلاني المجسّد للحكمة والاعتدال والوسطيّة

• **شروط ثانويّة مكمّلة :** شروط ماديّة

⇐ السّعادة بالمعنى الأرسطيّ تتجاوز نسبيّة المقاصد المادّيّة لكي ترتبط بالفضيلة ، بما هي من ناحية الوجود العقلانيّ ومن ناحية أخرى الوجود المجسّد للأخلاقيّة

• **المحاولة الرّواقيّة :**

التّساؤل عن مصادر الشّقاء : يرجع إلى عدم التّوافق بين إرادة الإنسان ونظام الوجود : الشّقاء لا ينتج عن الأشياء أو الأحداث بل عن عدم توافقها مع إرادتنا

⇐ السّعادة تقتضي التّوافق بين إرادة الانسان ونظام الوجود : " العيش في توافق مع الطّبيعة "

شروط تحقيق هذا التّوافق :

• **الأشياء الّتي أمرها بيدنا :** إذا لم تتوافق مع إرادتنا ، فبإمكاننا تغييرها في اتّجاه تحقيق هذا التّوافق المنشود

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

• الأشياء التي ليس لنا عليها سلطان: عندما يتعذّر علينا تغيير العالم فإنّه مدعو إلى أن يغيّر ذاته حتّى تتوافق مع العالم، أي أن يغيّر طريقته في تأويل العالم

⇐ السّعادة بهذا المعنى إذا لا ترتبط إذا بحاجياتنا المادّيّة بقدر ما ترتبط بعقلنة وجودنا أي عقلنة علاقتنا بالعالم

• المحاولة الأبيقوريّة:

" اللّذّة هي بداية الحياة السّعيدة ومنتهاها "

ربط مفهوم السّعادة بثنائيّة اللّذّة والألم: خاصيّة مشتركة بين كلّ الكائنات الحيّة: النّفور من الألم والسّعي إلى تحقيق اللّذّة

⇐ السّعادة: غياب كلّ مصادر الألم - تحقيق لذّة دائمة

• إذا كان مفهوم اللّذّة يُحيل إلى البعد الغريزي في الإنسان، فكيف يمكن تنزيل التّصوّر الأبيقوري للسّعادة في إطار محاولات عقلنتها؟

← يتجاوز "أبيقور" هذا الإحراج عبر التّدقيقات التّالية:

• مفهوم اللّذّة لا ينحصر في البعد الحسّي الغريزيّ، فاللّذّة ترتبط بالمجال العقلي المعرفيّ الأخلاقيّ، ممّا يعني أنّها ترتبط بغياب الاضطراب في الجسد والنّفس

• تحقيق اللّذّة لا يجب أن يتعارض مع مقتضيات الوجود الأخلاقيّ، لذلك اعتبر أنّه لا يعني باللّذّة لذّة الفساق

• إخضاع ثنائيّة اللّذّة والألم إلى الحساب العقليّ الذي يقتضي أن نتجنّب اللّذّة التي تكون مصدر ألم، وأن نتحمّل الألم الذي يكون مصدر لذّة

⇐ ما هو مشترك بين هذه المحاولات الفلسفيّة:

• تجاوز ربط فكرة السّعادة بفكرة الامتلاك، أي بفكرة إرضاء الحاجات المادّيّة

• ربط السّعادة بوجود عقلانيّ يجسّد الحكمة والفضيلة، فالوجود الأخلاقيّ هو إذن شرط إمكان تحقّق السّعادة

من إيتيقا السّعادة إلى أخلاق الواجب:

نقد إيتيقا السّعادة:

• التّساؤل عن إمكانيّة تحقّق مطلب السّعادة:

كيف أكون سعيدا؟: مسلّمة ضمنيّة: تحقيق السّعادة ممكن

هل السّعادة ممكنة؟: التّشكيك في المسلّمة الضّمنيّة التي انبنت عليها إيتيقا السّعادة

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

• التساؤل عن مشروعيّة ربط الأخلاقيّة بمطلب السّعادة : هل يجوز اعتبار الأخلاق مجرّد وسيلة لتحقيق غاية السّعادة؟

التساؤل عن حدود تحقّق مطلب السّعادة :

• السّعادة عند "كانت" ترتبط بالرّغبة والتّخيّل لا بالعقل ، فهي ما نرغب فيه ، وهي نوع من الكمال الّتي نتخيّله دون أن نكون قادرين على تجسيده فعليّا في الواقع

"فرويد" : "لم يدخل في خطّة الخلق أن يكون الإنسان سعيدا"

• استحالة السّعادة ليست استحالة عرضيّة بل هي مرتبطة بنظام الوجود ، أي بعلاقة الإنسان بذاته وبالعالم ، لذلك يُرجع "فرويد" هذه الاستحالة إلى توتّر ثلاثيّ الأبعاد :

• توتّر في علاقة الإنسان بجسده : المرض / التّعب ومختلف اضطرابات الجسد وحتميّة فنائه يعيق إمكانيّة تحقّق السّعادة

• توتّر في علاقة الإنسان بالطّبيعة : علاقة الإنسان بقوى الطّبيعة قائمة على الصّراع وعلى إرادة التّحكّم ، الّتي هي مصدر شقاء ومعاناة إنسانيّة

• توتّر في علاقة الإنسان بالحضارة : يعتبر فرويد أنّ الحضارة تقوم على الكبت والإخضاع الدّائم للغرائز لذلك فهي تتعارض مع مبدأ اللّذّة الّذي يحكم الـ"هو"

⇐ ما يمكن تحقيقه عبر تطوّر الوجود الإنسانيّ إذا ليس السّعادة بل تقليص مصادر الشّقاء

• السّعادة والرّفاه : تتبنّى المجتمعات الاستهلاكيّة المعاصرة على نوع من الخلط المقصود بين مفهوم السّعادة ومفهوم الرّفاه ، إذ يوهم البشر أنّ تحقيق الرّفاه يضمن تحقيق السّعادة ، فكثرة السّعادة إذن أصبحت توظّف توظيفا اقتصاديّا لخلق حاجات متناهية ولجعل البشر سجناء ثقافة استهلاكيّة تخلق الحاجات أكثر ممّا ترضيها . إنّ هذا التّداخل بين السّعادة والرّفاه ينفي عن فكرة السّعادة كلّ دلالة أو مرجعيّة أخلاقيّة

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

مشروعيّة ربط الأخلاقيّة بمطلب السّعادة :

. اعتبار الأخلاق وسيلة لتحقيق السّعادة يتضمّن تصوّرا غائيّا نفعيّا للأخلاق ؛ أخلاقيّة زائفة

← عندما تكون الأخلاق مجرّد وسيلة لتحقيق غاية نفعيّة فإنّها تكون أخلاقا زائفة ، إذ أنّها لا تجسّد احتراما فعليّا للأخلاق ، فكلّ تصوّر غائيّ للأخلاق يُفسد الأخلاقيّة . فالتّاجر الّذي لا يغشّ في تجارته من أجل جلب الحرفاء أي من أجل مقاصد نفعيّة يُوهم بأنّ مظهر سلوكه يبدو أخلاقيّا ، إلا أنّ المبدأ المحدّد لهذا السّلوك ليس أخلاقيّا

⇐ . العقل الأخلاقيّ : عقل يجسّد احترام الواجب الأخلاقيّ ؛ فكرة الواجب

. العقل البرجماتي : عقل يحكمه إمّا تحقيق المنفعة أو تجنّب الضّرر ؛ مطلب السّعادة

⇐ تحقيق الأخلاقيّة يقتضي القطع مع العقل البرغماتي ، أي يقتضي تجاوز ربط الأخلاق بمطلب السّعادة وإعادة تنزيلها في إطار إشكاليّة الواجب

الأخلاق وفكرة الواجب :

. الأساس الميتافيزيقي لفكرة الواجب :

« كانت » : « من كلّ ما يمكن أن يُوجد في العالم أو حتّى خارج العالم، ليس هناك ما يمكن اعتباره خيرًا، دون تحفّظ، سوى الإرادة الخيّرة »

⇐ عاريحدّد أخلاقيّة الفعل ليس مظهره ولا غايته بل المبدأ الّذي يتأسّس عليه ، فأخلاقيّة الفعل لا يحدّدها ما يمكن أن نراه بل ما لا يُمكننا رؤيته ؛ الإرادة الخيّرة ؛ هي إرادة الفعل عن احترام للواجب

← الفعل المُطابق للواجب : عندما يكون الفعل محكوما بمقاصد نفعيّة فإنّه يمكن أن يتطابق مع الواجب دون أن يُجسّد احتراما فعليّا للواجب

← الفعل عن احترام للواجب : لكي يكون الفعل أخلاقيّا ، لا يمكن أن يتطابق مع الواجب بل يجب في نفس الوقت أن يُنجز عن احترام للواجب

مثال : التّاجر الّذي لا يغشّ في تجارته من أجل جلب الحرفاء أو خوفا من المُراقبة الاقتصاديّة قد تصرّف بصورة مطابقة للواجب دون أن يتصرّف عن احترام للواجب ، لذلك حتّى وإن كان مظهر فعله يبدو أخلاقيّا فإنّ مبدأه لا يتأسّس على احترام للواجب

إشكاليّة : إذا كان الفعل الأخلاقيّ هو الّذي تحدّده إراده الفعل عن احترام للواجب ، فإنّ التّساؤل الّذي يقتضيه فهم هذا الإقرار : ماذا نعني بالواجب ، وما الّذي يجعله جديرا بالاحترام ؟

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

الواجب : أوامر شرطيّة : الأوامر الّتي تكون مشروطة بتحقيق منفعة "افعل لكي تحصل" أو تجنّب ضرر "كن خيّرا لكي تتجنّب العقاب الإلهي"

⇐ الأوامر الشّرطيّة بما أنّها مشروطة بثنائيّة المنفعة والضّرر فإنّها لا تجسّد احترام الواجب، لذا فهي لا تحدّد المعنى الحقيقيّ للواجب الأخلاقيّ

أمر قطعيّ : لا يكون مشروطا بمقاصد نفعيّة، بل يكون مجسّدا لضرورة احترام الواجب في حدّ ذاته.

⇐ يحدّد "كانت" الواجب الأخلاقيّ على أنّه أمر قطعيّ يمليه العقل على الإرادة. الواجب الأخلاقيّ عند "كانت" يُعدّ التزاما وليس إلزاما، لذلك لا يكون احترام الواجب الأخلاقيّ مناقضا للحرّيّة بل مجسّدا لها.

⇐ احترام الواجب هو احترام للعقل، فما يجعل الواجب جديرا بالاحترام هو أنّه يجسّد ما هو عقلانيّ في الانسان، فاحترام الواجب هو احترام للعقل وهو احترام للإنسانيّة.

هذا البعد الإنسانويّ للواجب الأخلاقيّ هو الّذي جعل "كانت" يُعبّر عنه من خلال مبدأ كونيّ : " تصرّف بشكل يجعلك تُعامل الإنسانيّة في شخصك وشخص الآخرين كغاية لا كمجرّد وسيلة "

• المقاربة السّوسيولوجيّة لمسألة الواجب :

← المقاربة الميتافيزيقيّة : مقاربة تبحث في أساس الواجب

الأساس الميتافيزيقي : المبدأ المتعالي عن عالم التّجربة، أي العالم المادّيّ المحكوم بالمقاصد المادّيّة النّفعيّة

← المقاربة السّوسيولوجيّة : تبحث في أصل الواجب

• المقاربة السّوسيولوجيّة للواجب تتجاوز البحث الميتافيزيقي في مبدأ كونيّ مجرّد لكي تتقصّى أصل الواجب في نظام العلاقات الاجتماعيّة، فالأخلاق من منظور علم الاجتماع ظاهرة اجتماعيّة تُفسّر كما تُفسّر الظّواهر الطّبيعيّة (أي بالاستناد إلى فكرة السّببيّة، أي إرجاع الظّاهرة إلى أسبابها)

⇐ انطلاقا من هذه المقاربة السّوسيولوجيّة اعتبر " أنّ الواجب الأخلاقيّ ليس مبدأ عقليّا يمليه العقل على الإرادة بقدر ما هو سلطة يُمليها الضّمير الاجتماعيّ على الضّمير الفرديّ

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

الأخلاق والمنفعة :

الإشكاليّة : إلى أيّ حدّ يجوز الإقرار بوجود تعارض بين النّفعيّ والأخلاقيّ ؟ أي هل تقتضي الأخلاقيّة التّعالي عن كلّ غائيّة نفعيّة أم أنّه من الممكن تجاوز التّعارض الظّاهريّ بين النّفعيّ والأخلاقيّ؟ وإن كان تجاوز هذا التّعارض ممكنا، فأيّ شروط يجب أن تتضمّنها فكرة المنفعة حتّى لا تتعارض مع مقتضيات الوجود الأخلاقيّ

- **في مبرّرات القول بالتّعارض بين النّفعيّ والأخلاقيّ :** الواجب الأخلاقيّ كما حدّده "كانت" : الواجب باعتباره أمرا قطعيّا هو واجب لا تحكمه مقاصد نفعيّة

⇐ الأوامر الشّرطيّة : أوامر مشروطة بمقاصد نفعيّة تجعلنا في إطار أخلاقيّة زائفة، فهي تُجسّد فكرة التّطابق مع الواجب دون أن تجسّد فكرة احترام الواجب لذلك كأنّها لا أخلاقيّة حتّى وإن بدت أخلاقيّة

⇐ الأخلاقيّة كما يحدّدها "كانت" تقتضي إذا فصل الفعل عن كلّ غائيّة نفعيّة.

- **تجاوز التّعارض بين النّفعيّ والأخلاقيّ :** يتضمّن هذا النّقد اعتراضين أساسيّين :

. التّصور "الكانتي" للواجب الأخلاقي، عندما نفيه من النّاحية الصّوريّة يبدو عقلانيّا ومتناسقا منطقيّا، إلاّ أنّ المشكل الّذي يطرحه لا يتعلّق ببنيته المنطقيّة بل بمدى قابليّته للتّجسّد واقعيّا، فإذا كان الواقع الإنسانيّ محكوم بمقاصد نفعيّة، وكيف يمكن تصوّر فعل أخلاقيّ منعزل عن المنفعة، ففلسفة "كانت" الأخلاقيّة تبقى فلسفة شكلانيّة أي أنّها مجرّدة اهتمّت بالجانب المنطقيّ وأهملت قابليّة هذا التّصوّر الواجب أن يتجسّد واقعيّا

. إذا كان النّفعيّ هو خاصيّة للفعل الإنساني وإذا كان من غير الممكن فصل الفعل عن الغايات النّفعيّة، فإنّ المشكل الّذي يجب أن تطرحه الأخلاق هو كيف يمكن أن نُجسّد النّفعيّ أساس الأخلاقيّة، أي أيّ تصوّر للمنفعة يجعلها تجسّد الأخلاقيّة ولا تتعارض معها

- **المنفعة : الكمّ :** المنفعة لا تتعارض مع الأخلاقيّة عندما ترتبط بمنفعة أكبر عدد ممكن من البشر البعد الكمّيّ لا ينحصر في عدد من يستفيدون من هذه المنفعة، بل يرتبط أيضا بمدى كثافتها واستمراريّتها في الزّمن.

⇐ هذا التّحديد الكمّيّ للمنفعة يجعل المنفعة الضّيّقة والفرديّة المجسّدة للأنانيّة مناقضة لمقتضيات الوجود الأخلاقيّ

⇐ هذا التّحديد الكمّيّ للمنفعة يتضمّن تداخلا بين مجالي الأخلاق والسّياسة، فمسؤوليّة الدّولة هي تحقيق المصلحة العامّة، أي تحقيق خير أكبر عدد ممكن من البشر

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

الكيف : يجب أن نتجاوز حصر المنفعة في المتطلّبات الجسديّة والحسيّة للارتقاء بمفهوم المنفعة إلى مستوى ماهو فكريّ ، أي مايرتبط بحاجاتنا الفكريّة والوجدانيّة فهناك إذا في المنفعة

مساءلة قيمة القيم الأخلاقيّة :

- التّعامل مع القيم الأخلاقيّة : التّسليم بهذه القيم وعدم مُساءلتها نقديّا
- في الفكر العامّيّ : عادة مايضفي طابع القداسة على القيم الأخلاقيّة فيخضع إلى سلطتها آليّا دون أن ينقدها أو يتساءل عن قيمتها ، فهو إذا يخشى كلّ انفصال عن القيم السّائدة حوفا من ردّة فعل المجتمع
- في الفكر الفلسفيّ : يعتبر "نيتشه" أنّ الفلاسفة رغم أنّهم يرفضون الفكر النّقديّ ، فإنّهم يجتهدون في تعاملهم مع المسألة الخُلُقيّة نوعا من الوثوقيّة اللّاواعية . ففلسفة "كانت" رغم أنّها تسمّى فلسفة نقديّة ، فإنّها لم تنقد فعليّا الأخلاق بل اكتفت بالبحث في أسسها ومبادئها . لذلك اعتبر "نيتشه" أنّ التّأسيس الكانطيّ للأخلاق لم يتجاوز مستوى التّبرير العقليّ للقيم المسيحيّة الّتي تربّى عليها "كانت"
- التّعامل النّقدي مع القيم الأخلاقيّة : تجاوز تأسيس القيم وإنشاء فكر نقديّ يتساءل عن قيمة القيم الأخلاقيّة . فالفيلسوف الحقيقيّ عند "نيتشه" لا يجب أن يكتفي بتأسيس القيم بل يجب أن يشكّك في قيمتها وأن يكون قادرا على إبداع قيم جديدة . إنّ إرادة التّحرّر هذه هي الّتي عبّر عنها "نيتشه" : " الإنسان الحرّ كائن لاأخلاقيّ "

القيم والتّاريخ :

- البنية الفوقيّة : كلّ ما ينتمي إلى مجال الوعي (الأخلاق)
- البنية التّحتيّة : الواقع الماديّ التّاريخيّ

← تنزيل القيم الأخلاقيّة في إطار البنية الفوقيّة الّتي تعدّ انعكاس لوضعيّة تاريخيّة مخصوصة ينفي عند "ماركس" الاعتقاد في إطلاقيّة القيم الأخلاقيّة بماهي نتاج لوضعيّة تاريخيّة معيّنة ، ممّا يعني نسبيّة هذه القيم وقابليّتها للتّغيّر عبر الزّمن ، ويعني في نفس الوقت ارتباط القيم الأخلاقيّة بالتّناقضات الطّبقيّة ومصالح الطّبقات

← القيم الأخلاقيّة يمكن أن تكون مجرّد أقنعة تخفي مصالح ومصالح طبقيّة

مثال : الواجب الأخلاقي الّذي يدعو الإنسان إلى أن لايسرق يبدو قيمة أخلاقيّة مطلقة . إلا أنّ ظهور هذه القاعدة ارتبط تاريخيّا بظهور الملكيّة الخاصّة . ففي مجتمع تزول فيه الملكيّة الخاصّة لايصبح لهذا الواجب الأخلاقي أيّ قيمة أو معنى

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

النّقد الجينالوجي للأخلاق :

- **نقد علاقتنا بالقيم الأخلاقيّة :** عندما نبحث في أصل القيم وآليّات تكوّنها ، يمكن أن نتبيّن أنّها ليست شيئا آخر سوى سلطة العادات . فالأخلاق بهذا المعنى هي السّلطة الّتي يُمارسها الماضي على الحاضر بهذا المعنى تجسّد الأخلاق منطق القطيع أو ما يسمّيه " نيتشه " بـ" أخلاق العبيد".

هذا الفكر القطيعيّ يُدين التّمرّد والاختلاف واللاّتموضع . فصفة الأخلاقيّة هي صفة إقصائيّة تُدين كلّ محاولة للإستقلاليّة . انطلاقا من ذلك ، اعتبر نيتشه أنّ الأخلاق تتعارض مع الحرّيّة ، فإذا كانت الحرّيّة تقتضي الاستقلاليّة والتّفرّد فإنّ الأخلاق عندما تخضعنا لسلطة العادات تنفي حرّيّتنا لذلك لا تتحقّق الحرّيّة إلاّ بالتّمرّد على الأخلاقيّة السّائدة ، ولعلّ ذلك ما قصده "نيتشه" عندما أقرّ " الإنسان الحرّ كائن لا أخلاقيّ "

- **نقد مضمون القيم :** عندما نعود إلى الجذور السّقراطيّة الأفلاطونيّة للفكر الأخلاقي ، نتبيّن أنّ تاريخ القيم الأخلاقيّة انبنى على حكم مسبق عيتافيزيقيّ لاهوتيّ : هو اعتبار الجسد و الرّغبة واللّذّة مصادر للرّذيلة لذلك أصبحنا نتصوّر أنّ الأخلاقيّة تقتضي " إماتة الجسد " . انطلاقا من ذلك اعتبر "نيتشه" أنّ الأخلاق بهذا المعنى تجسّد نزعة مرضيّة معادية للجسد وللحياة ، لذلك يدعو "نيتشه" إلى تجاوز هذه النّزعة المرضيّة وإلى إنشاء قيم جديدة تمجّد الجسد والقوّة ونتجاوز كلّ تعامل تحقيريّ مع الجسد

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math